المقصود بإطعام النبي وإسقائه

س143: يقول -عليه الصلاة والسلام- { إني لست كهيئتكم؛ إني أبيت عند ربي يطعمني ويسقيني } فهل هو إطعام وإسقاء حقيقي أم معنوي ؟ الجواب: اختلف أهل العلم في ذلك؛ فقيل: هو إطعام وإسقاء حقيقي، فيؤتى إليه بطعام وشراب من الجنة. وقيل: إنه إطعام وإسقاء معنوي، والمراد أن الله يفتح على نبيه -صلى الله عليه وسلم- من المعارف والأوراد ما يقوم مقام الطعام والشراب. وهذا قول الأكثرين؛ فإن تلك الفتوحات الإلهية والأوراد الربانية تنزل على قلوب أولياء الله فتقويها وتشغل نفوسهم عن مشتهياتها من الطعام والشراب، كما يقول بعضهم: لها أحاديث من ذكراك تشغلها عن الشراب وتلهيها عن الزاد ومما يؤيد هذا القول أنه ورد في بعض روايات الحديث الوارد في السؤال: { إني أظل عند ربي يطعمني ويسقيني } ؛ وكلمة أظل معناها أمكث نهارا، ومن المعلوم أن نهار الصيام لا يجوز فيه الأكل لا من طعام الجنة ولا من غيرها.